**العشرةُ النُافعة لأطفال النابغة**

**كتاب جديد**

**تأليف الاستاذ محمد حسين عيسى**

**المقدمة**

**الحمد لله الذى عجز الخلق عن حمده فقد قال سيد العابدين صلى الله عليه وسلم " لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك " ولذلك قال الله تعالى :**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على محمد إمام المتواضعين وخير الشاكرين**

**وبعد**

**فإن البشر اقترفوا فى الدين وفى اللغة فالحمد لله أن ديننا الاسلام هو دين الحق وأن اللغة العربية هى لغة القرآن ولغة أهل الجنة**

**ولأن الدين واللغة عماد الدنيا والاخرة فقد اخترت من بين الخيارات الفائقة عشرة أعداد من عشرة انواع من الدين واللغة لإهدائها إلى من يتولون تربية الصغار ليكونوا كبارا من صغرهم : من الفرآن العزيز عشرة مواضع , ومن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عشرة أحاديث , ومن الحكمة التى تجرى على ألسنة العقلاء عشر حكم ومن الامثلة التى يتمثل بها اصحاب التجارب عشرة أمثلة ومن الشعر الحسن عشرة مواضع مما يستشهد به ومن الحكايات المستنطفات عشر حكايات ومن الادعية المحفوظة عشرة أدعية للرغبة والرهبة وقد جمعتها ليتعاهدها الاطفال بالحفظ بعد تبسيط وبيان معانيها وقد بيّنتُ بعض هذه المعانى**

**فارجوا أن أكون بذلك قد شاركت فى تربية وتهذيب الاطفال الموصوفين بأنهم فتنة للوالدين وهبة الله للزوجين وقيل الحمد لله رب العالمين**

**اولا : العشرة من القرآن**

* **فاتحة خير الدنيا والاخرة فيها ما يحتاجه المسلم فى دنياه وآخرته فيها مايجب على المؤمن نحو ربّه فيها أعظم المطالب وأنفع الغايات**
* **يعظم نفعها والإضطرار إليها على المؤمن أن يكررها مرارا وكل وقت**
* **الرحمن الرحيم هو مالك يوم الدين يقين تمتلىء منه قلوب المؤمنين رجاء وثقة بمستقبل السعادة الابدية**
* **ترْداد العبد لعجزه الفطرى حتى يكون دائم الإستعانة بمن له القُوى والغنى**
* **الهداية من الله هى المطلب الوحيد وفيها كل خير مطلوب فو الله لوْلا الله ما اهتدينا ولاصُمْنا ولا صلينا فوفقنا الله على شكر نعمك فلا نكون ممن ضلّ ولا غضبت عليه آمين**

* **آيات تستبطىء المؤمن الغافل أن يرجع إلى ربه حتى لا يكون كالذين سبقوا من الامم الذين قصّروا فى دينهم حتى قست منه القلوب**
* **الرب الرحيم الودود يرجّى الغافل المقصر أنه عاد للطاعة عاد الله عليه بالهداية والتوفيق فَحَىَ قلبه بعد القسوة كما يحيى الله الارض بالمطر فإذا هى مزهرة مخضرّه**
* **وُعُود الله المحقّقة بالأجور والنجاة من النار للعالمين بحقيقة الدنيا الفانية وجزاء الاخرة الدائم السعيد**
* **وصية الله خالق الدنيا والاخرة بالتسابق إلى ما أعدّ للفائزين**
* **تحذير مَن بيده الأمر من قبل ومن بعد ألا يغترَّعبد بنفسه أو بفعله فعلمه سبحانه وقدرته ومشيئته وجكمته قد أحاطت يكل شىء**

* **خبر من رب العباد إلى الذين أكثروا من الذنوب حتى قنَّطهم الشيطان من الرحمة أن الرب الذى عصيتموه رحيم غفور وَدُود فقط تعجلوا التوبة التى يحبها منكم ربكم**
* **ويزيدهم ربهم رغبة فى التوبة قبل ان يتحسر العبد على مافرَّط حين إمكان الدعوة قبل فوات الاوان بحضور الموت المحتَّم**
* **ويوم الندم ويوم الحسرة يوم التغابن لا ينجو من عذاب الله إلا الذين اتّبعوا دين الله وأما الذين عصوا ولم يتوبوا فاسودّت وجوهم فى جهنم خالدين**

* **قيمة الأمور والأشياء لها ميزان عند الله يبيّنها للناس الذين يختلفون فى التقدير حتى العبادات فالقيمة العظمى فى الدين بعد الإيمان هى الجهاد فى سيبيل الله بالنفس والمال**
* **فلا يستوى المجاهد فى سبيل الله مع الطائع ولو كان يلازم المسجد الحرام فالجهاد ذروة الإيمان**
* **فالبشرى من الله الكريم والرحمة والرضوان والإقامة الدائمة فى النعيم جائزة الفائزين بالأجر العظيم العظيم سبحانه يصف ما عنده عظيم**

* **الإيمان إذا وقر فى القلب وصدَّقه العمل كان المدد والعوْن والتوفيق من الله حتى أن جنود الله من الملائكة ترعاه وتسّعده وتبَشّرّه بالوعود الصادقة**

**نعمة الاسلام التى هى النعمة المطلقة الكافية هى العز وخير ماينسب اليه الانسان يسبغها الله على من شاء من عباده وانت منهم مقدِّم لنفسك احسن ما تُعطى**

**الامر يحتاج الى صبر ومصابرة حتى تغنم الحظ العظيم**

* **الغافلون والمترفون والظالمون والكافرون الذين غرَّتهم الدنيا بمباهجها الكثيرة هم أكثر الخلق فلم يؤمنوا ولم يتّعظوا حتى جاءهم الموت فتركوا ما جمعوا وماكان من متاع ( بساتين وانهار وعيون الماء والمزارع والمساكن الطيبة وماكانوا به يتفكهون )**
* **والعجيب أن من يجيىء من بعدهم ويرثهم فى كل هذه النعم يغفلون كغفلتهم فيكون مصيرهم كمصيرهم فلا يبالى الله بهم بالة ولا تبكى عليهم السماوات والارض التى تبكى على الصالحين**
* **إن عذاب الله لهؤلاء إذا جاء لايؤخر فقد أعذر من أنذر**

* **الفلاح المؤكد من مالك الملك للمؤمنين وحدهم دون غيرهم من الخلق**
* **لأن المؤمنين هم دون غيرهم الذين يخشعون طاعة وخوفا فلا ينشغلون كغيرهم بما لا يعنيهم حرصا على آخرتهم**
* **الذين يعلمون أنهم مكلفون من ربهم بشرائع فيأدونها كعبيد سواء فى الاموال او فى ذات أنفسهم فلا يتعدّون أمر الله**
* **هم الذين يستعينون على طاعتهم وعلى عدوّهم بالمحافظة على صلتهم بالله خمس مرات كل يوم حتى لا يصبحون فى غفلة وغرور**
* **هم هم ملوك الاخرة فى بساتين السعادة المعدَّة للخلود**

* **إنه نداء كوْنى أبدىّ يملأ الوجود !! كم قضى هذا المخلوق فى أرض الله من الزمان السَّرمدى ؟؟ وعندها يستحضر الإنسان عمره فيجده لحظة عابرة مدتها على التقريب يوما أو جزء من اليوم بل لا يستيقن ذلك فينطق خجلا : العلم بذلك عند الملائكة الموكلين بنا فى الدنيا هم عندهم الاجابة**
* **نعم لقد لبثتم قليلا فى دنيا الغرور ولكنكم لجهلكم ظننتم أن لا آخرة ولا حساب فهل الخالق يخلقكم عبثا بلا قصد ولاحكمة فسبحانه خالق الخلق والعرش أن يكون معه شريك**
* **فيا من بلغك هذا الامر الذى سيكون احرص قبل فوات الفرصة فى لبثك القليل فى الارض على المغفرة والرحمة قبل ( وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فُعل بأشياعهم من قبل )**

* **أوْجز قوْل وأبلغ معنى وأوضحَّ تعبير عن صفة الرب المعبود والردّ على فساد كل دين غير دين الإسلام**

* **الكون فيه من الغيب الذى لا يعلمه إلا خالق الخلق ومدبّره وما ينفع ومايضر من خلق الله فالله وحده به عليم فمن يتَولىّ رعاية وحفظ العبد فاقد الحيلة إلا عالم الغيب والشهادة**
* **ومن الإبتلاء فى الدنيا أن يكون اعتداء وسحر وحسد وحقد ولا طاقة ولا علم لمن خُلِق ضعيفا إلا أن يحتمى بالقوى العليم**

* **قضى الله فى الأزل أن يخلق ويبتلى فخلق الناس وخلق الشيطان العدوّ والوسواس عدوَّ من الجن وعدو من الناس**
* **ولا طاقة ولا علم للانسان بعدوّه الذى تسلطَّ بقدرته على النّفوذ والدخول فى صدور الناس فَمُطرَّ أنت أيها المؤمن إلى الله دائما وأبدا فلا ملجأ ولامَنْجى إلا إليه**

**العشرة من الاحاديث**

* **عم سهل بن سعد رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله عز وجل مِفْتاحا للخير مَغْلاقا للشرّ وَوَيل لعبد جعله الله عز وجل مفتاحا للشرّ مغلاقا للخير "**

**رواه الترمذى وابن ماجه فى صحيه**

**( لله خزائن السماوات والارض ) وقد جعل الله لكل شىء سببا والخير والشر فتنة وفى الناس أخيار وأشرار فطوبى لمن اختاره الله من خلقه ليكون من أهل الخير لنفسه وللناس والويل فى الدنيا والاخرة لمن اختاره الشيطان ليكون من جند الشر**

**تَطَّلع أيها العبد لتكون من أصحاب الجنة فطوبى شجرة ومنزلة فى الجنة للأخيار وابْتَعدْ عن الشر فالويْل وادِ فى جهنم للأشرار**

* **عن بن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " ليس منا من لم يقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر**

**رواه احمد والترمذى وابن ماجه فى صحيحه**

**الهَدْىُ النبوى السماوى هو ما عليه خلق النبى صلى الله عليه وسلم فمن ليس مقتديا بهديه فليس من أتباعه الملتزمين لشرعه**

**احترام وتوقير الكبير خُلُق أسلامىّ جليل ورحمة الصغير لا تكون إلا من قلب كبير سليم**

**الامر بالمعروف والنهى عن المنكر جهاد العباد بعضهم لبعض للتعاون على البرلا والتقوى وضمان بقاء تطبيق شرع الإسلام**

**أصول ثلاثة يتوارثها الاباء عن الاجداد ويورّثها للأولاد**

* **عن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " من غدا إلى المسجد أو راح أَعد الله له فى الجنة نُزُولا كلما غدا أو راح "**

**رواه البخارى ومسلم**

**المسجد بيت كل صالح من العباد من أحبّه وتعلق به قلبه اظله الله يوم لا ظل إلا ظله فاعتياد الذهاب للمسجد صباحا ومساء أمارة على الدين**

**خير بقاع الارض مساجد المسلمين الخطوات إليها حسنات ورفع الدرجات والجلوس فيها عبيادة واعتكاف وانتظار الصلاة تحتسب له صلاة والملائكة مجندون للدعاء بالمغفرة والرحمة للجالسين الاطهار**

**وقت المسجد مُسّتقطع من عمر الدنيا ومحسوب للاخرة يُسمح فيه الكلام الطيب ويستفاد فيه بالصحبة الصالحة ويُحْفظ فيه من أسباب المعاصى**

**النِّزل ما يقدّم ويُتْحف به الضيف فالداخلين للمساجد هم ضيوف الرحمن وفى كرامته عاجل بشرى المؤمن قبل دخول الجنة**

* **عن بن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل :**
* **( إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشرة حسنات إلى سبعمائة ضِعْف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها الله عنده حسنة كاملة وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة ولا يهلك على إلا هالك )**

**رواه البخارى ومسلم**

**( يا ايها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد ) فالحمد لله أنه يعامل عباده بفضله ومايستخق فى علاه ولا يعاملهم بعد له وإلا لخسر كل عبد فيما ربه ابتلاه**

**إن هم العبد بالحسنة تكتب له حسنات وان هم بسيئة تكتب أيضا حسنات إن لم يفعلها فهمّه حسنات وفعله حسنات وجزاؤه الجنات**

**السيئات فى الحساب قليلة وتُمْحى السيئات بأهون فعل اللسان مع القلب بالتوبة وهذا هيّ!ن على العبد يسير والحسنات لا تُمحْى إلا بالشرك وأعاذنا الله منه وتتضاعف من غير جهد وعمل**

**أَبعد هذا يهلك عبد إلا إذا كان شقيا محروما ؟! ( ومَن يُهن الله فلا مكرم له (**

* **عن عبد الله بن عمروبن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " قد أفلح مَن أسلم وَرّزق كفافاٌ وقَتَّعه الله بما آتاه "**

**رواه مسلم والترمذى**

**الإسلام مع الكفاية والقناعة بما قسم الله هى النجاح والفلاح فى الدنيا والاخرة**

**المسلم الراضى هو سعيد الدنيا والاخرة فمفتاح السعادة تطبيق الاسلام مع علم القلب بما قدر الله من الأرزاق للعباد والرضا بالرزق وإن كان على قدر الكفاف**

**الكفاف مطلوب العقلاء ( اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاٌ ) فلو زاد قد يطغيه وإن نقص قد يشغله ويلهيه**

* **عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( ثلاث : والذى نفسى بيده إن كنتُ لحالفاً عليهن : لا بنقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر )**

**رواه احمد وأبو يَعْلى والبزار والترمذى وقال حديث حسن صحيح**

**يارسول الله بابى أنت وأمّى تُقسم وتؤكد وانت الصادق المصدوق !! ليس ذلك إلا لعلمك بضعف تصديقنا ولاعظمة المحلوف عليه**

**المال لا ينقص إذا تصدّقت ببعضه فالعشرة إن تصدقت بواحد منها تصبح من حيث العدد تسعة ولكن التسعة من حيث البركة والمنفعة بأكثر من عشرة والمحروم من حُرم التوْثيق**

**العزُّوالرفعة والفوز هناك يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فريق فى الجنة وفريق فى السعير والله عفوْ يحب العفو فعل قليل وأجر كبير**

**طمع الانسان لا حدود له ولو كان لابن ادم واديان من ذهب أحب أن يكون له ثالث وقليل يكفى خير من كثير يلهى ومن استغنى أغناه الله ومن رغب فى مرغوب أصابه بقَدره مكروب**

**= قصة حقيقية : كان لى صديق ثرى وله شريك مشاكس فكنتُ أنصحه أن يكتفى بما عنده ولا يشارك أحد وقلت له : ما عندك يكفيك وأهلك طول العمر فتفرغ للعمرة والحج والعبادة فسألنى : هل تعرؤف كم أملك من المال ؟ فقلت لا ولكنك بحمد الله غنى فقال : أملك أربعة وثلاثون مليون وعندما يصبحوا مائة أفعل ما تقول وأترك المشاكل فقلت له : الفقر أحْتياج فأنت فقير إلى ستة وستين مليونا حتى تكتفى وانا بذلك أغنى منك لأن مرتبى من عملى يكفينى وإن احتجت لا أحتاج إلا بعض الجنيهات فأنا أغنى منك وأنت أفقر منى**

* **عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " العمرْة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة "**

**رواه البخارى ومسلم**

**من رقق الله عز وجل ورحمته بعباده المسلمين أن جعل تكاليف الشريعة نافعة لهم فى الدنيا والاخرة فمن غلبته نفسه وأطاع شيطانه وجد من لطف الله به ما يزيل عنه وزر معصيته ويثقل ميزان حسناته فالصلاة نور وأجور والصوم جُنّى يعْصمه من الخطأ والحج والعمرة يكفران المعاصى وينفيان الفقر وصلة الرحم تزيد فى الرزق والعمّر وهكذا التعامل مع الكريم فعجبا لأمر المؤمن فإن أمره كله خير**

**الفضل الأعظم أن الله هو الذى خلق وهو الذى هدى وهو الاذى وفَّق وهو الذى تقبّل ثم يقول وقوله الحق ( وتلك الجنة أورثتموها بما كنتم تملون ) ( ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ) ( قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون**

* **عن زيد خالد الجهنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله وسيلم قال " من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى اهله بخير فقد غزا "**

**ما خلق الله الخلْق إلا ليعبدوه أوجدهم من عدم وأمدّهم بالنِّعم وبعث إليهم الرسل فمن كفر بالله فلا يستحق الحياة**

**النبى صلى الله عليه وسلم خاتم النبين أرسله الله إلى الخلق أجمعين إلى يوم الدين وأمة الإسلام مكلفة بالرسالة وهداية الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم وهذا التكليف يسمّى الجهاد فى سبيل الله وهو فرض على الكفاية فمن يقوم به يؤجر الأجر العظيم ومن يعين عليه ولو برعاية أهل المجاهد فقد شاركه فى الأجر**

* **عن سهل بن حُنيف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من سأل الله الشهادة بصدْق بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه "**

**رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى**

**الموت أجل محتوم ولا يتقدم عن موعْده المقدّر ولا يتأخر والعبْرة بالنهايات ومن مات على شىء بُعث عليه ونسأل الله حسن الختام**

**وقد حضّ الله على موت الشهادة وبين فضلها وانها بعد النبوة والصديقية وقال ( والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم )**

**فمن ارتقت همته وتاقت نفسه الى الدرجات فى الفردوس الأعلا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وتعاهد نفسه على أن يستشهد فى سبيل الله فنيته وحدها إن صدق تبلغه تلك المنازل وإن لم تقع له الشهادة**

**لانظن بخالد بن الوليد رضى الله عنه وهو بشهادة النبى صلى الله عليه وسلم سيف الله وقد مات على فراشه من أنه من الشهداء وقد روى عنه أنه قال عند موته بعد الغزوات وطلب الشهادة ها انا اموت على فراشى فلا نامت أعين الجبناء**

* **عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم " من حسن إسلام المرء ترْكه ما لا يعنيه "**

**حكمة بالغة ووصية لا غنى عنها من النبى صلى الله عليه وسلم الى من اراد ان يستقيم**

**من كانت عنايته مُراد الله تعالى منه بأن يحسن فى عمله وخلقه فلا ينشغل إلا بأمر فيه منفعة الدنيا والاخرة فلا يعتنى إلا بمهم ولا يضيع منه وقت إلا فى واجب عليه**

**ما أكثر مشاغل الدنيا وملاهى الحياة وصوارف الزمان فمن تمكّن من التخلص منها والقيام بواجب الوقت فهو محسن ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور**

**الحديث حجة لمن يرى أن المتروكات المنهيات مقدّمة على المطلوبات فا لإناء يُغسل وينظف قبل ملّئه فترك المنهيات للنجاة من النار والفوز بالجنة لا يكون إلا بعد النجاة من النار**

**العشرة المختارة من حكم الحكماء**

* **قيمة كل امرىء ما يحسن**

**الناس تتفاوت أقدارها بالأعمال والمواقف فيهم المحسن وفيهم المسىء ومنهم من يحسن القول ولا يحسن العمل ومنهم من لا يحسن القول ولا العمل ومنهم من يحسن القول والعمل**

**قيمة المرء ليست بما يملك من مال او سلطان ولكن باجتهاده وعمله**

**بقدر ما ينفع المرء نفسه واهله وبنى جنسه وبقدر ما يدفع عن نفسه ضرر الدنيا والاخرة يكون قد أحرز النجاح**

* **حسب بعيد الهمّة ان تكون غايته الجنة**

**الهمم فى الرُّقىّ والعلوّ تتفاوت ما بين سماء وأرض فمن الناس من همته أكلة يأكلها أو امرأة ينظرها أو لبسة يتزين بها أو منصب يتربع عليه او نقود يحصل عليها الغايات لا غاية فى عدّها**

**أما أبعد الناس همة فهمته تتعدى هذه الحياة بطولها وعرضها الى الجنة جاء فى الحديث من سرّه أن يرانى وينظر إلىّ فالينظر إلى أشعث أغبر مشمِّر رُفع له علم فشمر إليه لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة اليوم المض المضمار وغدا السباق والغاية الجنة والنار ) فيا سعد من وفق**

* **أَنْعم الناس عيْشا من حَسُن عيش غيره فى عيشه**

**إدْخال السرور على المخالطين خلُق المحسنين وخير الناس خيرهم لأهله ومن عاش الناس فى كنفه امنين كان فى كنف الله يوم الدين**

**وليس بعجيب ان ترى احدهم يسعد عندما يعطى غيره اكثر من سرور الذى يُعْطى**

* **خير الأعمال أحلاها عاقبة وخير الثناء ما كان على أفواه الأخيار**

**أحْلى عاقبة للمتقين والنجاة من نار الجحيم فخير ما عمل إنسان هو ما أمر به الدين**

**الصالحون شهداء الله فى أرضه فخير الناس ما أثنى عليه خيار الناس لأنهم ألسنة الحق ينطقها الله بالصدق**

* **إنما المرء بأصغريْه : لسانه وقلبه**

**يُحكى أن بعض الملوك قال لجسائه : ما أفضل مافى الإنسان ؟ فقال أحدهم : اللسان والقلب فسأل وماهو أسوأ فى الانسان ؟ فقال احدهم أيضا : اللسان والقلب**

**فالخير فيما انطوى عليه القلب وأفصح عنه اللسان والشر ما حواه القلب وظهر على اللسان**

**وكان من دعاء سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام واجعل لى لسان صدق وأيضا : إلا مَن أتى الله بقلب سليم**

* **خالق المؤمن بقلبك وخالط الفاجر بخلقك**

**لابد للناس من المعاملة والمخالطة والناس منهم المؤمن الرحيم ومنهم الفاجر اللئيم فالمؤمن تدخلْه بيتك ويأكل طعامك فهو تقىّ والفاجر فاحذرْه وداره فإنه عِصىّ**

**جاء فى حديث ( لا تصاحب إلا مؤمن ولا يأكل طعامك إلا تقىّ )**

* **سكْر السلطان أشدّ من سكر الخمر**

**السلطة تَسَلُّط على الرقاب وهى مرغوبة رغم فتنتها إذ كانت هى التى فرّقت الصحاب الأوّلين**

**وسكر الخمر يغيّب العقل وسكر السلطة يغيّب العقل والدين**

* **العاقل من بِّر والديه ووصل رحمه وأكرم إخوانه وحسن خلقه**

**كمال الدين والعقل التِّوِدُّد إلى الناس : أوِّلهم حقا الوالدين ثم الاقارب ثم اخوانه ولا يحصل ذلك إلا بحسن الخلق**

* **الموِفِّق من لم يحرمه نصيبه من الدنيا حظه من الاخرة**

**قالت العلماء لقارون : ولاتنس نصيبك من الدنيا أى لا تنسى أن تحصل مما اتاك الله فى الدنيا أن تعمل فيه لآخرتك وقد أخطأ البعض فظنوا أنهم يوصونه بحظه من الدنيا فهو أعلم بها منهم**

* **لا خير فى الحياة إلا مع الصحّة ولا خير فى القولا إلا مع العمل**

**فقد الصحة يمنع من التمتع بالحياة ويحول بين العمل للاخرة**

**جاء زيد الخيل رضى الله عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : جئتك اسأل عن علامة الله فيمن يريد وعن علامته فيمن لا يريد ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ( كيف أصبحت ) قال : اصبحت احب الخير وأهله وإذا علمت منه شيئا سارعت إليهم وأيقنت بثوابه وإن فاتنى منه شىء حزنت عليه وحنَنْت إليه قال : هذه علامة الله فيمن يريد وإن أرادك للأخرى هيّأها لك ثم لم يبالى فى أى أوْيتها هلكت**

**العشرة أمثال**

* **عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثلا المؤمن كمثل النحلة أكلتْ طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد "**

**رواه احمد والحاكم وعبد الرازق فى المصنف**

**النحلة منظمة فى جماعتها نشيطة لا تمل كلِّ يعرف مهمته فى جماعة النحل نظيفة دائما**

**النحلة لاتَرْتاص إلى الحدائق والاماكن المزهرة الجميلة كذلك المؤمن لا تجده إلا فى المواطن الخيرة مثل المساجد وأماكن العمل النافع ومع مجالس الذاكرين والصالحين**

**النحلة خفيفة الوقع اذا نزلت على الشجرة او الزهرة فلا تؤذى الشجرة ولا تكسرها كذلك المؤمن لا يكسر خاطر احد ولا يتسبّب فى ضرر لأحد أين وجد**

**النحلة لاتفسد الزهرة بل تلقحها بما حملت من مادة التلقيح فتكون سببا فى الإثمار كذلك المؤمن بما يحمل من خُلُق حسن وعلم نافع يعود به على من يخالطه**

**النحلة تجمع الرحيق الحلو من كل مكان وتخرجه عسل حلواً غذاء ودواء كذلك المؤمن يتتبع العلم النافع أينما وجده فالحكمة ضالة المؤمن ثم ينشرها بين الناس**

**النحلة لا تؤذى أحداً ولكنها تدافع عن نفسها وعن خليتها إذا اعتدى عليها أو على خليتها أحد**

**النحلة إذا لسعت من يتعرض لها بأذى ماتت فى سبيل الدفاع وكذلك المؤمن يستشهد فى سبيل الدفاع عن نفسه وماله وعؤضه ودينه ووطنه**

* **عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال " إن المؤمن مثل النخلة إن شاددته نفعك وإن صاحبته نفعك وإن شاركته نفعك وإن جالسته نفعك وكل شىء من المؤمن نافع وكل شىء من النخلة منافع "**
* **الحديث له أصل فى البخارى ومسلم وغيرهما وهذه رواية الطبرانى**

**النخلة رأسها مرتفع فى السماء شامخة كذلك المؤمن**

**النخلة لا تكسرها الرياح والاعاصير كذلك المؤمن يواجه أحداث الايام**

**النخلة قلبها الجمَّار الأبيض كذلك المؤمن قلبه لا يخالطه الخبيث**

**النخلة رأسها أخضر دائما كذلك المؤمن لا يُغيّب عقله**

**النخلة ثمرتها قوت للحياة وفاكهة حلوة كذلك المؤمن أعماله تصلح بها الحياة وتطيب**

**النخلة عودها صلب نافع فى كثير من الاغراض وجريدها نافع وودقها نافع فى الصناعات**

**النخلة تُقذف بالحجارة وترمى بالثمار الحلو كذلك المؤمن يدفع بالتى هى احسن**

**النخلة تظلل على كل من يجاورها كذلك المؤمن يعيش فى كنفه من يلجأ إليه**

**النخلة كما هى نافعة فى حياتها فهى نافعة بعد قطعها كذلك المؤمن يبقى آثاره بعد موته**

**النخلة تُخْرج الفسائل من حوْلها فتكثر من جنسها وتنشر الخير**

* **عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال " مثل الذى يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدِّدث إلا بشر مايسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال ياراعى أجزرتى شاه من غنمك فقال له : أذْهب فخذ بأذُن خير شاه فذهب فأخذ بأُذُن كلب الغنم "**
* **رواه احمد وابن ماجه والبيهقى ومعنى أجزرنى**

**هناك صنف من الناس لا يرى فى شجرة الورد إلا الشوك ويعمى عن رقْرقة النّدى فوق الورد**

**وهناك من يحدث الناس ويتمنَّى لهم الخطأ فى القول ليرد عليهم ويخطئهم فيه ولا يلتفت لحسن حديثهم معه**

**وهناك من يعتقد ان الناس كلهم أشرار أو أصحاب منافع فهو يتهم كل من يخالطه فى عمره**

**وهناك من الناس من يستمع المواعظ وهمُّه اصطياد خطأ للمتحدث ليأخذه عليه**

**فهذا الذى يطلب من الراعى شاة ليذبحها ويأكل لحمها فيجيبه الراعى بأن يأخذ بأعجب شاة من الغنم فلا يعجبه إلا كلب الغنم لأن النفوس تتشاه فنفسه نفس كلبيَّة ليست بشرية سوية**

* **عن جماعة من الصحابة : على , ابى هريرة , عبد الله بن عمر , وابن عمر , وأنس , وجابر رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال " زُرْ غِبَّا تِزْددْ حُبَّا "**

**الانسان اجتماعى بالطبع يعيش فى جماعة كل يحتاج للآخر ومن احتياجات البشر الأُنس بالأصحاب والأقارب والجيران لذلك شرع الاسلام التزاور والتعاهد بينهم**

**والناس لا يتوافق أغراضهم ومطالبهم دائما لكل غير حال الآخر فبين مايكون أحدهم فارغا فد يكون غيره مشغول وبينما أحدهم خال البال مسرور إذ الآخر مهموم أو حزين وبينما أحدهم مستريح الجسد إذ الآخر متعب يحتاج للراحة وبينهما على حال لا يحب أن يراه أحد إذ الآخر محتاج إليه ليدخل عليه**

**ذلك كانت هذه النصيحة الحكيمة من النبى صلى الله عليه وسلم ان لا تكون الزيارة متكررة ومتقاربة بل على تباعد مقبول اجتماعيا وعرفيا حتى لا يمل المتزاورون او يفسد ويقل ما بينهم من المحبة وكما يقول المثل العامى ( إن كان حبيبك عسل ماتكلهوش كله )**

* **عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " ليس شىء خير من ألف مثله إلا الانسان " رواه احمد والطبرانى**

**كل أجناس المخلوقات كثيرة التشابه فى جنسها فإذا فُضّل شىء على شىء من جنسه كان هذا التفاضل قليلا إلا الانسان فجنسه من طين ونطفة واحدة ولكن يكون من الناس واحد يعدّ بالمئات من الناس لعقله وعلمه وأدبه ودينه وعمله ونتائج أعماله ونفعها فتفاوت مابين الناس فى ذلك بعيد جدا ولا يوجد هذا التفاوت إلا فى الانسان من بين سائر الحيوان**

* **اللّى اختشوا ماتوا**

**يقال أن بعض النساء كُنَّ فى حمام فشبت به النار فهرب بعض النساء خوفا من الحريق الى الشارع وهنّ عُراة وبعد إطفاء الحريق تبين أن بعض النساء احترقن فى الحمام لأنهن خشين الخروج وهنّ عراة فشبت فيهن النار فماتوا فقال الناس " اللى اختشوا ماتوا " وهو مثل يضرب لقلَّة الحياء فى الأحياء من الناس والجراءة عند الأكثر**

* **أن تَرِدَ الماءَ بماء أكْيس**

**الماء فى الصحراء قليل ويوجد فى آبار معلومة للمسافرين فيتزود المسافر بالماء بالقدر الذى يكفيه حتى يصل الى الماء فيتزود منه الى غيره وهكذا حتى يصل الى غايته**

**فإذا اعتمد المسافرعلى أنه سيصل الى الماء قريبا فاستهلك كل الماء الذى معه اتّكالا على ذلك فربما وجد البئر المرجو فيه فارغا من الماء فوقع فى المحظور والخطر وأُبْدع به**

**لذلك يُحتاط للأمر بأن يبقى المسافر من الماء قدرا على سبيل الإحتياط حتى يبْلغ موضع الماء ومعه ماء فهذه كياسة وفطانة من العقلاء**

**وهو مثل يضرب لكل الأمور بأن يتثبت ويعتدل صاحب العقل فلا ينفق مثلا دخله كله اعتمادا على دخل قد لا يحصل عليه لأسباب لم يقدّرها وكذلك يحافظ الشاب على صحته وعافيته فينفعه ذلك عند كبره وهرمه ومثله من يعطى موعدا لغيره أن يحتاط من العوائق التى قد تمنعهه أو تأخره عن موْعده وهكذا فى سائر الأمور ومنها الإستعداد للأمتحان قبل اقترابه والعمل قبل حلول الموت**

* **جزاء سنّمار**

**يضرب لمن يعمل الخير فيجازى بالشر وأصله أن أحد الملوك طلب مهندس أن يبنى له قصرا فبنى له قصرا مرتفعا فى غاية الحسْن فأعجب به الملك فصعد على سطحه مع المهندس وألقاء من فوقه فوقع ومات حتى لا يبنى فصرا مثله لأحد غير الملك**

* **لا يُغْنى حَذَر من قَدَر**

**يضرب للإعتذار عند حدوث غير المأمول بعد بذل الجهد**

**ذلك أن أقدار الله تعالى بحكمته قد لاتُوَانى كل انسان فى تحقيق آماله ومطالبه فيقع له غير ما خطّط ودبّر وعمل فعليه الرضا والتسليم للمقدور**

* **فى الصيف ضيَّعتِ اللبن**

**يضرب لمن كان فى نعمة حسنة فتبطر حتى ضيعها**

**وأصله أن امرأة أعرابى لديه من الابل والبقر والغنم والخدم الكثير فتعلَّقت برجل آخر فطلقها الأعرابى فلما تزوجت الآخر افْتقر واحتاجت فذهبت للأول تطلب لبنا تحتاجه فقال ذاك فصارت مثلا**

* **كُشْكار دائم ولا علامة مقطوعة**

**الكُشكار هو الخشن من الدقيق بعد نَخْله**

**والعلامة هى الدقيق الفاخر المنخول**

**وهو مثل يضرب للقوت القليل الدائم من خشن العيش الممكن الحصول عليه والرضا به لأنه المتيسر وذلك أفضل من الحصول على دخل كبير لايدوم وينقطع**

**فالقناعة بما يكفى للعيش راحة لأهلها وتوْطين النفس على الرضا بالمقسوم وإبعاد النفس عن الطمع والتطلع للغنى الغير مقدور عليه**

**العشرة المختارة من الشعر \***

**مرض الحبيبُ فعدْتُه فمرضت من حذرى عليه**

**وأتى الحبيبُ يعودنى فبرئت من نظرى إليه**

**الكلمات كأنها تتراقص من حسن المعانى والمعانى تبتسم من صدق المشاعر**

* **إليك إله الحق أرفع رغبتى وإن كنتُ ياذا المنّ والجود مجرما**

**تعاظمنى ذنبى فلما قرنتُه بعفوك ربى كان عفوك أعظما**

**ولما قسى قلبى وضاقت مذاهبى جعلتُ رجائى نحو عفوك سلّما**

**فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو مِنَّة وتكرّما**

**معرفة نافعة للرب الغفور وتوبة صادقة من انسان كان مغرورا**

* **من راقب الموت لم تكثر امانيه ولم يكن طالبا ماليس يعنيه**

**عرفت فالزم الطريق المستقيم غدا تلْقى الأحبة محمد وصحبه**

* **لاينفع الجدُّ والتشمير والحذر خُطَّ الكتاب فلا ورّد ولا صَدَر**
* **تستعجل النفس آمالا لتبلغها كأنها لا ترى ما يصنع المقِدِر**

**ستبدى لك الايام مالم تكن تعلم فروَّض نفسك لعلها تقنع**

* **إن الشقى الذى فى النار منزله والوْز فوْز الذى ينجو من النار**

**لم أر مثل النار نام خاربها ولا منثل الجنة نان طالبها**

* **ولا ضاق فضل الله عن متعفف ولكن أخلاق الرجال تضيق**

**فضل عميم ورب غفور ويأس بهيم من عبد كفور**

* **ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقَّىَّ هو السعيد**

**يظن جامع المال أن يسعد به والسعادة من خزائن السماوات يسكبها فى قلب من يؤمن بربه**

* **عسى فرج يأتى به الله إنه له فى كل يوم فى خليقته أمر**

**إذا اشتد عسْر فارْج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر**

**لن يغلب عسسر يُسرين قضاء قضاه الله فى الأزل وأنزل ذلك فى كتابه**

* **توكل على الرحمن فى كل حاجة ولاتُوْثرنَّ العجز يوما على الطلب**

**الم تر ان الله قال لمريم إليك فَهُزّ الجزع يساقط الرطب**

**ولو شاء أن تجنيه من غير هزها جنته ولكن كل شىء له سبب**

* **غريب يقاسى الهَمَّ فى أرض غربة منازلنا الأولى وفيها المخيّم**
* **ولكننا سبّى العدوّ فهل ترى نعود إلى أوطاننا ونُسَلّم**
* **وقد زعموا أن الغريب إذا نأى وشطت به أوطانه فهو مغّرم**
* **وأى اغْتراب فوْق غربتنا التى أضحت لها الأعدجاء فينا تحكّم**

**العشرة المختارة من الحكايات**

* **إن ثلاثة من بنى إسرائيل،أبرص وأقرع وأعمى أراد الله تعالى أن يبتليهم ، فبعث الله تعالى إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال : أى شئ أحب إليك؟ أحب شئ إلى لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الداء الذى قد قذرنى الناس فتباعدوا عنى. فأمَّر عليه الملك يده فمسحه فذهب عنه في الحال البرص الذى كان به، وأعطى لونا حسنا وجلدا حسناً، ثم سأله الملك ثانيا: فأى المال أحب إليك؟ قال الرجل: أحب المال إلى هو الإبل. فأعُطى ناقةً عُشَراءَ فقال له الملك: بارك الله لك فيها. كل ذلك حدث معجزة تدل على قدرة الله تعالى الذى لا ينسى فضله، ثم تركه الملك فأتى الأقرع أى شئ أحب إليك ؟ قال شعر حسن ويذهب عنى هذا الداء الذى قد قذرنى الناس بسببه، فأمّر عليه الملك يده فمسحه فذهب عنه داء القرع وأعطى شعرا حسنا في الحال، فقال له الملك فأى المال أحب إليك؟ قال الرجل أحب أنواع المال عندى هو البقر. فأعطى في الحال بقرةً حاملا وقال له الملك: بارك الله لك فيها. ثم أتى الأعمى فقال له: أى شئ أحب إليك؟ قال أن يردّ الله بصرى فأبصر به الناس.فمسحه فرد الله إليه بصره . قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: الغنم أحبه إلى. فأعطى في الحال شاةً والدا أى ذات حمل. ثم كان من أمرهم بعد ذلك أن أنتج صاحب الإبل، وأنتج صاحب البقر، وولّد صاحب الغنم حتى صار للأول وادٍ مملوء بالإبل وصار للثانى وادٍ مملوء بالبقر، وصار للثالث وادٍ مملوء بالغنم ببركة دعاء الملك وعند ذلك أرسل الله الملك إلى الأول في صورته التى كان عليها وهو أبرص وهيئته من رزالة الملبس فقال له: أنا رجل كما ترى مسكين محتاج قد انقطعت بى أسباب الرزق في سفرى فلا وصول لى إلى بلدى وما أريده اليوم إلا بالله ثم بك لما يجرى على يدك من الخير، فأقسم عليك مستعطفا بالله الذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال أن تعطينى بعيرا واحدا أتبلّغ به وأكتفى به في سفرى. وأراد بصورته كأبرص مسكين وبسؤاله أن يذكره حاله الأول فيذكر نعم الله عليه، ولكنه ردّ عليه فقال: الحقوق كثيرة فلا زيادة عندى فأعطيك. فعند ذلك ذكره بحاله فقال له كأنّى أعرفك، ألم تكن أبرص تقذرك الناس فعافاك الله تعالى وكنت فقيرا محتاجا فأعطاك الله؟ فأنكر وقال: إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر، أى أجدادى في العز والشرف ورثه أحدهم عن الآخر، وحمله البخل على كفر النعم والكذب. ففى الحال قال له الملك: إن كنت كاذبا في دعواك فصيّرك الله إلى ما كنت. وفي الحال صيرّه المبدئ المعيد الفعال لما يريد المعز المذل إلى أرذل حال كان عليه. ثم أتى الملك إلى الثانى الذى كان أقرع في صورته وهيئته التى كان يقذرها الناس ويحقرونها فقال له الملك مثل ما قال للأبرص فردّ الأقرع على الملك بمثل ما ردّ الأبرص فقال له الملك: إن كنت كاذبا فصيّرك الله تعالى إلى ما كنت أى من القرع والفقر فكان من شأن الله تعالى ما يكون. ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته أى في صورة إنسان أعمى فقير وقال له: رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بى الأسباب في سفرى فلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى ردّ عليك بصرك أن تعطينى شاةً أتبلّغ بها في سفرى. فقال ذلك الرجل وقد ذكَّره السائل نعم الله تعالى عليه وحسن حاله بعد بؤسه. نعم كنت أعمى فردّ الله إلىّ بصرى، فأمامك أيها السائل مالى كله فخُذ ما شئت منه ودع ما شئت فوالله لا أشق عليك اليوم في ردّ أى شئ أخذته لله عز وجل وعند ذلك قال الملك له: أمسك ماللك، فإنما ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك.**

**رواه البخارى ومسلم**

**قصة حقيقية حدثت ونزل بها جبريل عليه السلام فأخبر بها النبى صلى الله عليه وسلم ليخبر بها أمته فلا بدّ أن فيها من المواعظ والفوائد ما يحتاج إليه المؤمنون**

**إن الله عز وجل يبتلى العباد بالافات والمصائب وبالأموال والنعم حتى يميز الخبيث من الطيب**

**أكثر الناس يجْحدون النعم وينسبون الفضل لأنفسهم ولا يرجعون الفضل لالمنعم كما قال أحدهم ( إنما أوتيته على علم عندى ) إلا من رحم الله ( وقليل من عبادى الشكور )**

**إن الله تعالى لا يعاقب أحدا حتى يقيم عليه الحجّة فالأبرص والأقرع لم يسلبهم ماهم فيه من فضله حتى أقام عليهما حجّته بأن أرسل أليهم الملك فى الصورة والهيئة التى كانا عليها ليتذكرا ولكن الجحود والنكران والتكبر شيمة من يستحق النار ( إن الله لا يظلم الناس شيئاولكن الناس أنفسهم يظلمون )**

1. **أصحاب الغار الثلاثة:**

**عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله يقول: انطلق ثلاثة نفر مّمن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم، قال رجل منهم: اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولامالاً، فنأى بى طلب الشجر يوما فلم أُرِحْ عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أوقظهما وأن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدى أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمىّ فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك ففرّج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه.**

**قال الآخر: اللهم كانت لى ابنة عمًّ كانت أحبَّ الناس إلىَّ، وفي رواية: كنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فأردتها عن نفسها فامتنعت منَّى، حتى أَلَمَّتْ بها سنة من السنين فجاءتنى فأعطيْتها عشرين ومائة دينار على أن تُخلَّى بينى وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرتُ عليها. وفي رواية: فلما قعدت بين رجليها قالت: اتق اللهُ ولا تفضَّ الخاتم إلا بحقَّه، فانصرفْتُ عنها وهى أحب الناس إلىَّ، وتركت الذهب الذى أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرَّج عنا ما نحن فيه،فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.**

**وقال الثالث: اللهم إنى استأجرتُ أُجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب، فثمَّرتُ أجره حتى كثرت منه الأموال،فجاءنى بعد حين فقال: يا عبد الله أَدَّ إلىَّ أجرى فقلت له: كما ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بى فقلت لا أستهزئ بك، فأخذه كله فستاقه فلم يترك شيئاً، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون"**

**رواه البخارى ومسلم**

**ثلاثة أعمال : مداومة بر الوالدين ومقاومة الشهوات والامانة مع السماحة من اقرب الطاعات التى تفرج الكروب**

**حرص الابن على خصلة المداومة على الخير جعله يترك اولاده الجياع يصرخون حتى يشبع الوالدان**

**أصناف أخلاق الناس منهم العفيف الجواد الذى يثمر أجر الأجير سنوات بلا مقابل ومنهم البخيل اللئيم الذى لم يشكر وساق المال كله لم يترك للكريم شيئا**

**طاعة الله فى الرخاء تنفع عند الشدة ومن الهرب من المعصيبة الوقوع فى مصيبة أعظم فالثلاثة هربوا من المطر ودخلوا فى مأمن كان فيه الخطر**

**عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال**

**لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم ، وصاحب جريج ، وكان جريج رجلاً عابداً ، فاتخذ صومعة فكان فيها ، فأتته أمه وهو يصلي فقالت : يا جريج ، فقال : يا رب أمي وصلاتي ؟؛ فاقبل على صلاته فانصرفت ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلى فقالت : يا جريج ، فقال: أي رب أمي وصلاتي ؛ فاقبل على صلاته ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت : يا جريج فقال : أي رب أمي وصلاتي ؛ فاقبل على صلاته ، فقالت : اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات . فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته ، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم لاففتننه ، فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها فوقع عليها . فحملت ، فلما ولدت قالت : هو من جريج ، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته ، وجعلوا يضربونه ، فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغي فولدت منك ، قال : أين الصبي ؟ فجاؤوا به فقال : دعوني حتى أصلي ، فصلى ، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال : يا غلام من أبوك ؟ قال فلان الراعي ، فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا : نبني لك صومعتك من ذهب . قال : لا ، أعيدوها من طين كما كانت ، ففعلوا .  
  
وبينا صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع ، فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه ، فجعل يمصها . قال : ومروا بجارية هم يضربونها ، ويقولون : زنيت سرقت ، وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل : فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فترك الرضاع ونظر إليها فقال : اللهم اجعلني مثلها ، فهنالك تراجعا الحديث فقالت : مر رجل حسن الهيئة فقلت : اللهم اجعل ابني مثله : زنيت سرقت ، فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت : اللهم اجعلني مثلها ؟ ! قال : إن ذلك الرجل كان جباراً فقلت : اللهم لا تجعلني مثله، وإن هذه يقولون لها زنيت ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق، فقلت : اللهم اجعلني مثلها**

**رواه البخارى ومسلم**

**قد يكون الرجل عابد ولكنه ليس بفقيه فهذا جريح العابد قدم صلاة النافلة على حق الام فى إجابتها وهو واجب لذلك استجيب لدعوتها فيه**

**من طبائع الامهات أن يتمنون لأولادهن أفضل ما يكون فعلى الاولاد أن يحسنوا للأمهات وهل جزاء الإحسان إلا الاحسان**

**الناس يأخذون بظواهر الأمور والحقائق تخفى عليهم فالواجب ألّا يقطع أحد بالأمر حتى يعرف خقيقته فكم فى السجن من مظاليم**

**الناس منهم العباد الذين لا يعصون مثل جريح ومنهم الزانية التى لاتعرف الطاعة**

* **عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال**

**" اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الذى اشترى العقار فى عقاره جَرّة فيها ذهب فقال الذى اشترى العقار خذ ذهبك إنما اشتريتُ منك الأرض ولم اشترى الذهب وقال الذى له الارض : إنما بعتُك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه : ألكما ولدان ؟ قال أحدهما : لى غلام وقال الآخر لى جارية قال : انكحا الغلام الجارية وأنفقا على أنفسهما منه فتصرفا "**

**رواه البخارى ومسلم**

**الامر لأوّل وهلة لا يصدق لما نعرفه من طبائع البشر فى الخصومة فى التعامل ولكن إذا وَقّر الإيمان فى القلب خرج الطمع وحلّ الغنى والتعفف**

**فى غير هذه الرواية المتفق عليها أن ذلك كان فى عهد ذى القرنينْ وأنه كان يتخفّى ويجلس فى مجالس القاضى فحضر هذا الحكم وقال : للقاضى لقد حكمت باتلعدل فقال له القاضى وهو لايعرفه : أوَيحكم بغير العدل ؟! فقال : نعم فقال القاضى ويمطر الناس ؟ يعنى بتركهم العدل ينزل الله عليهم المطر الذى منه حياة كل شىء**

* **عن أنس رضى الله عنه قال :**
* **بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. فقال الله: كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري. وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء، ثم قال: إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم. فقال الله للطالب: ارفع بصرك فانظر. فرفع فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا أو لأي صديق هذا أو لأي شهيد هذا؟ قال: لمن أعطى الثمن. قال: يا رب ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه. قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب إني قد عفوت عنه. قال الله: فخذ بيد أخيك وأدخله الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المسلمين**

**رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ورواه البيهقى**

**حكاية حقيقية ستحدث يوم اتلقيامة نزل بها الوحى لكى يتعافا الناس فيما بينهم فى الدنيا**

**لا تعجب من ان مدنا بقصورها من الجواهر تكون ثوابا لمثل هذا الفعل فى الدنيا فإن الله عنده اجر عظيم**

**والأعجب اننا نؤمن بهذا ولانعمل به**

**مامن مظلمة بين اثنين فى الدنيا الا وعدْ الله وفضله يقضى فيها يوم القيامة**

* **عن سالم بن عبد الله بن عمر، عَنْ**[**أَبِيهِ**](https://www.islamweb.net/hadith/RawyDetails.php?RawyID=4967)**، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَلَسُوا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا أَعْظَمَ الْكَبَائِرِ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا عِلْمٌ ، فَأَرْسَلُونِي إِلَى عبد الله بن عمر بن العاص أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَعْظَمَ الْكَبَائِرِ شُرْبَ الْخَمْرِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ وَوَثَبُوا إِلَيْهِ جَمِيعًا ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ مَلِكًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلا فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ ، أَوْ يَقْتُلَ صَبِيًّا ، أَوْ يَزْنِيَ ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ ، أَوْ يَقْتُلُوهُ إِنْ أَبَى ، فَاخْتَارَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَأَنَّهُ لَمَّا شَرِبَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أرادوهُ مِنْهُ " ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا حِينَئِذٍ : " مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُهَا فَتُقْبَلُ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَلا يَمُوتُ وَفِي مَثَانَتِهِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ مَاتَ فِي الأَرْبَعِينَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**

**رواه الطبرانى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم**

**هكذا كانت جلسات الصحابة رضى الله عنهم**

**كان عبد الله بن عمرو رضى الله عنه يكتب الحديث فى صحيفة تسمى الصادقة ولذلك كان عنده معظم الاحاديث فرجع الصحابة اليه بالسؤال**

**الخمر ام الكبائر فمن سكر قتل وسرق وزنى وفعل كل محرم**

**من يشرب الخمر لا تقبل منه الصلاة أىْ يسقط عنه الفرض ولا ثواب عليه فيه**

**تحريم الجنة فى مثل هذا الحديث أى بعد قضاء عقوبته فى نار العصاة لا نار الكفار ثميشفع فيه فيدخل بعد ذلك الجنة إن لم يعْف عنه ربه ولا يدخل النار**

**عن سهل بن سعد رضى الله عنه وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَالآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ لا يَدَعُ شَاذَّةً وَلا فَاذَّةً إِلا اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَجْزَى فِينَا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَى فُلانٌ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ " ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، وَاللَّهِ لا يَمُوتُ عَلَى هَذَا رِجَالٌ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجُرِحُ جِرَاحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ وَذُبَابَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ حَتَّى تَحَامَلَ عَلَى سَيْفٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : " وَمَا ذَاكَ ؟ " ، قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالأَرْضِ وَذُبَابَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " .**

**رواه البخارى ومسلم**

**العبرة بالخواتيم نسأل الله الكريم حسن الخاتمة**

**هذا رجل من المنافقين يقاتل بشجاعة ومن أجل أن يقال وقد قيل**

**لا يقتحم احد على الغيب ويقول فلان من اهل كذا وكذا والشرع أن يقول : أحسبه عند الله هو كذا وكذا**

**( فيما يبدو للناس ) أصل ليتقى الناس فى بعضهم البعض فربّ أشعث أغبر من أهل الجنة**

* **يُحكى أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يخرج ببعض اتباعه الى الصحراء بزاد قليل يدرّبهم على الزهد فى الدنيا فقال لأحد اتباعه اشترى لنا ثلاثة ارغفة لندخل بها الصحراء فاشترى التابع ثلاثة ارغفة وأكل واحد منها متعجلا طول الجوع فرأى عيسى عليه السلام رغيفين فسأل عن الرغيف الثالث فقال التابع : لا أدرى اين هو فمرَّبنهر فمشى عيسى عليه السلام على الماء ومشى معه على الماء تابعه فقال له بحق من اراك هذه الاية من اكل الرغيف ؟ فقال : لا أدرى فمرّ على مقبرة فدعى الله فأحيا ميتا ثم اماته فقال للتابع بحق من أراك هذه الاية من اكل الرغيف ؟ قال : لا أدرى فدخل الصحراء فإذا بثلاثة اكوام من الرمل فدعا الله فصارت الأكوام ذهبا فقال عيسى : هذه الاكوام لى وكوم لك والثالث لمن الرغيف فقال التابع : أنا اكلت الرغيف فقال له عيسى عليه السلام : خذ الثلاثة أكوام ولا تتبعنى فمكت التابع يحرس الذهب ولا يدرى ما يفعل حتى مر به ثلاثة من اللصوص فقتلوه واخذوا الذهب وارسلوا واحدا منهم ليشترى لهم طعاما فاشترى الطعام ووضع فيه السم ليقتلهما ويأخذ لنفسه الذهب كله فأحضرا الطعام وكانا اتفقا على قتله عندما يحضر ويقتسما نصيبه فقتلاه ثم اكلا الطعام فماتا فأصبح حول أكوام الذهب أربعة قتلى والذهب بحاله فجاء عيسى عليه السلام مع اتباعه فأرهم الذهب والقالى وقال : هكذا تفعل الجنيا بأهلها**
* **يحكى ان رجل صالحا كان يملك محلا لبيع الجواهر والذهب وبجانب محله محل اخر للجواهر يملكه يهودى فكان الصالح كل يوم يستيقظ ويصلى الفجر ويذهب ويفتح المحل ويكنس امام المحل ويرشّ المكان بالماء ويطلق بعض البخور ويجلس امام المحل ويقول مدبّر الامر كريم ويكرر ذلك القول حتى تحضر الزبائن فتشترى منه دون اليهودى فكان اليهودى يحقد عليه ويحسده وفى يوم حضرت امرأة فدخلت محل الرجل الصالح وقدّمت له خاتما ثمينا وقالت هذا الخاتم ورثته عن ابى وابى ورثه عن جدى فنحن نرثه كابرا عن كابر فعليك تنظيفه وتلميعه وسوف إن شاء أحضر بعد غد لآخذه فوضعه الرجل الصالح فى دُرْج له واليهودى يرى ويسمع كل ذلك فلما قام الصالح للصلاة دخل اليهودى المحل وأخذ الخاتم ومن شدة حقده ذهب به الى البحر وقذف به فى البحر وفى اليوم التالى صلى الصالح الفجر وفعل ما كان يفعله كل يوم واخذ يقول مدبر الامر كريم واليهودى يسمعه ويقول فى نفسه طيب لما اشوف ربك الكريم حتعمل ايه فلما قام الصالح لينظف خاتم المرأة لم يجده بعد العناية فى البحث عنه فحزن ولم يعرف مايصنع فأغلق المحل ورجع الى البيت فسألته بنته عن سبب حضوره مبكرا على غير عادته فقال له خيرا فقالت لعلّ الله اراد ان تأكل السمكة وهى ساخنة فقد احضر الصياد سمكة كبيرة وقال لايشترى هذه السمكة غيركم لكبر سعرها فأخذتها منه فوجدت هذا الخاتم بداخلها فهل يحل لى تملكه ام اعطيه للصياد ؟ فلما رآه الصالح قال : هذا ليس لك ولا للصياد وأخبرها بالامر ثم ذهب الى المحل وجاءت المرأة فأعطاها الخاتم وأعطته الاجرة واليهودى ينظر ويسمع فزاد غيظه ودخل عليهما وقال للمرأة بعد ان اقسم لها أن هذا الخاتم ليس هو خاتمك فنظرت المرأة فى الخاتم وقالت له هو خاتمى وفيه علامة لا يعرفها إلا أصحابه وخرجت فأمسك اليهودى بيد الصالح وقال له أنا قذفت بالخاتم فى البحر فكيف حصلت عليه ؟! فقال له الرجل الصالح مدبر الامر كريم**
* **يحكى أن وزير أحد الملوك كان كلما أخبر بخبر قال : لعله خير ودائما يقول ذلك حتى لُقّب بللوزير خير وفى رحلة صيد قام بها الملك والوزير لعله خير مرافق له فى الرحلة انقطع اصبع للملك اثناء استخدامه للسكين والوزير حاضر ذلك فقال للملك لعله خير فاغتاظ الملك منه وقال له يقطع أصبعى وتقول خير ؟ّ! فأمر بسجن الوزير وبعد مدّة من الزمان خرج الملك للغابة للصيد فتتبع حمارا وحشيا داخل الغابة حتى بعد عن اتباعه جدا فإذا بجماعة من سكان الغابة أكلة لحوم البشر يلتفون حوله ويمسكون به ويقدّموه إلى الآله قربانا قبل ذبحه فإذا الكاهن بعد فحصه يجد أصبعه مقطوعا فأمر بإطلاقه لانه لايحل أن يتقرب للأله بشىء ناقص ففرح الملك ورجع الى مملكته وأمر بإخراج الوزير من السجن وإحضاره فلما حضر الوزير قال له الملك الآن عرفتُ أن قطع أصبعى كان خيرا كما أخبرت بذلك عند قطعه ولكن ماهو الخير فى سجنك ؟ فقال له : يامولاى لو لم أكن مسجونا كنت معك لاأفارقك حتى يأخذنى أكلة لحوم البشر كما اخذوك وانا سليم غير مقطوع الاعضاء فيذبحونى ويتركوك ففى سجنى كان الخير**
* **العشرة المختارة من الادعية المأثورة**

**اللهم انى أسألك موجبات رحمتك , وعزائم مغفرتك , والغنيمة من كل بر , والسلامة من كل إثم , لا تدع لى ذنبا إلا غفرته , ولا هما إلا فرجته , ولا حاجة هى لك رضا إلاقضيتها يا أرحم الراحمين**

**اللهم ارزقنى طيبا واستعملنى صالحا**

**ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**

**سيد الاستغفار : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وانا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما أستطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علىّ وأبوء بذنى فاغفر لى إنه لايغفر الذنوب إلا أنت**

**اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمد عبدك ورسولك**

**اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين**

**من قال حين يسمع الاذان اللهم ربَّ هذه الدعوة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة**

**اسأل الله العافية والمعافاة فى الدين والدنيا والآخرة**

**من قال حين يأوى إلى الفراش**

**لا إله إلا الله لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لاحوْل ولا قوَّة إلا بالله العلى العظيم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر**

**اللهم فاطر السماوات واتلارض عالم الغيب والشهادة انت رب كل شىء وإله كل شىء أشهد أن لا إله إلا انت أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن اقترف على نفسى سوءا أوْ أجُّره إلى مسلم**

**تم بحمد الله**

**تاليف / الاستاذ محمد حسين عيسى**